ضَبْطُ مَنْظُومَةِ تُحْفَةِ الأَطْفَال

للعلامة الشيخ سليمان الجمزوري (ت١٢٢٧هـ)

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

حَسَنِ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

مُدَرِّسِ ٱلْقِرَاءَاتِ وعُلُومِهَا بِقِسْمِ ٱلْقِرَاءَاتِ، في كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ، جَامِعَةِ ٱلطَّائِفِ

وَالمُجَازِ بِالْقِرَاءَاتِ العَشْرِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالشَّوَاذِّ

غَفَرَ اللهُ لَه، ولِوَالِدَيْهِ، وَمَشَايِخِهِ، وَإِخْوَانِهِ، وَجَمِيعِ المسْلِمِينَ

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، أما بعد:

فهذا ضبط لمنظومة(**تُحْفَةِ الأَطْفَالِ**) للشيخ سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيّ(ت١٢٢٧هـ) جَمَعَ بين اختلافِ النُّسخ، واللُّغةِ، والعَروضِ-عند الحاجة-، مُرَاعِيًا حال المبتدئين في بيانِ الأخطاء التي تَتَكَّرر كثيرًا، لا سيِّما اللغةَ والعروضَ، واعتمدت في الضبط على الآتي:

أولا: المخطوطات:

١- متن(تحفة الأطفال)، لسليمان الجمزوري(١).

٢- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، للجمزوري، لسيلمان الجمزوري(٢).

٣- فتح الملك المتعال، لمحمدٍ الميهي الأحمدي، المكتبة الأزهرية(٣).

ثانيا المطبوعات:

١- إعانة المستفيد بضبط متني(التحفة والجزرية) في علم التجويد، حسن مصطفى الوراقي، نسخة على شبكة الانترنت.

٢-المنح الفكرية في شرح الجزرية لملا علي القاري، ت أساما عطايا، ط الثانية، دار الغوثاني، ١٤٣٣هـ.

٣- فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، لسليمان الجمزوري، مطبعة الحلبي.

٤- فتح الملك المتعال شرح تحفة الأطفال، لمحمد الميهي، ت جمال السيد رفاعي، دار أولاد الشيخ.

٥- منحة ذي الجلال للشيخ علي الضباع، ت أشرف عبدالمقصود، دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.

---

(١) ومنها: نسخة المكتبة الأزهرية، محفوظة برقم خاص(٣٨٥)(٢٨٩١٠)، أوراقها(٥)، بتاريخ: ١٣٣٧هـ.

(٢) ومنها: نسخة المكتبة الأزهرية، محفوظة برقم(٤٢٩٣١)، أوراقها(١٠)، أسطرها(٢٣)، بتاريخ: ١٢٩٥هـ.
وأخرى: بخط أجمل محفوظة برقم(١٣٧٤)، أوراقها(١١)، أسطرها(٢١)، بتاريخ: ١٢٨٧هـ.
وثالثة: نسخة محفوظة بجامعة الملك سعود باسم(تجويد: ٢/٢١١)، عدد أرواقها(١٨).

(٣) ومنها: نسخة محفوظة برقم(١٧٩)(١٦٢١٧)، أسطرها(١٥).

٦- حاشية الشيخ الضباع على تحفة الأطفال، المطبعة العربية، مصر.

٧- ألفية ابن مالك، ت/عبدالله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط الثالثة، **١٤٣٤**هـ.

٨- شرح ملحة الإعراب للحريري، ت د/فائز فارس، دار الأمل، ط الأولى، **١٤١٢**هـ.

٩- أهدى سبيل إلى علمي الخليل، لمحمود مصطفى، ت سعيد محمد اللحام، دار الريان، **١٤٢٦**هـ.

١٠- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، ت د/مصطفى أحمد عبدالعليم، مكتبة المعارف، ط الأولى، **١٤٢٢**هـ.

أسأل الله-تعالى- أن ينفع به كُلَّ مَن قَرَأَه أو حَفِظَه، وأن يجعلَه خالصًا لوجهِهِ الكَرِيم، وأن يسترنا بِسِتْرِه الجميل، آمين.

تنبيه:

سيرى القارئ أن الفتحة التي تكون عند (لام ألف) قد تكون على اللام، مثل:(لَا)، و(إلَّا) وقد تكون على الألف-وهو الغالب- مثل(كِلاَهُما) و(واللاَّم الاولى) وغير ذلك، وهذا سببه الخطّ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم [١]

١- المقدمة [٥] *

١) يَقُـولُ رَاجِي رَحْمَـةِ[٢] ٱلْغَفُـورِ دَوْمًـا سُلَيْمَـانُ هُـوَ ٱلْجَمْـزُورِي

٢) ٱلْحَمْـدُ لِلَّـهِ مُـصَلِّيًا عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

٣) وَبَعْـدُ: هَـذَا ٱلنَّظْـمُ لِلْمُرِيـدِ فِي ٱلنُّـونِ وٱلتَّنْوِيـنِ وَٱلْمُـدُودِ

٤) سَمَّيْتُـهُ بِـ﴿تُحْفَـةِ ٱلْأَطْفَـالِ﴾ عَنْ شَيْخِنَا ٱلْمِيهِيِّ[٣] ذِي ٱلْكَمَالِ[٤]

٥) أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ ٱلطُّلاَّبَـا وَٱلْأَجْـرَ وَٱلْقَبُـولَ وَٱلثَّوَابَـا[٥]

---

(١) هذه البسملة ثابتة في مخطوط التحفة، وفي شرح الناظم؛ فينبغي إثباتُها قبل الشروع في المنظومة- قراءة أو شرحًا.

(*) هذا الرقم عند الأبواب يرمز إلى عدد أبيات كل باب من هذه المنظومة.

(٢) بالجر على الإضافة لاسم الفاعل(راجي)؛ كقوله: **إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ** [الطلاق:٣]، ولا يصلح النصب على المفعولية(**رحمةَ**) كما في بعض النسخ، إلا إذا نُوِّنَ اسْمُ الفَاعِلِ أو حُلِّيَ بـ(أل).
قال الميهي(فتح الملك المتعال:١٤):
(**ولولا كتابة(الياء) في(راجي) لجاز تنوينه، ونصب(رحمة)مفعولا به**) ا.هـ

(٣) بكسر(الميم) بعدها ياء مدية، نسبة إلى قرية(المِيه) بشبين الكوم، المنوفية، مصر.

(٤) أوضح محمدٌ الميهيُّ هذا بقوله: **الكمال**: هو تمامُ الجَمال فيما يرجع إلى معاملة الخالق، وفيما يرجع إلى الصورة الظاهرة والأخلاق، والأحوال الباطنة، ومعاملة الخلق والخالق. ا.هـ
ولعلّ الكلامَ السابق يُفَسِّر قول الجمزوري في(فتح الأقفال)-وإن كان ظاهره الغلو-:
ذي الكمال: (أي التمام في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق).
ولذلك:صَرَفَ البعضُ كلامَه على الكمال النسبي، مثل قوله(**كَمُلَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعَةٌ**)، والله أعلم.
وأنبه على أمر يفعله بعض الناس بناء على ما سبق، وهو: أنه لا يجوز التصرف في هذه اللفظة كما يفعله بعض الطلبة والمحققين، فيقولون:(**ذي الجلال أو الخصال أو الجمال**)؛ لأن هذا من الإخلال بالمادة العلمية، ولا يجوز التعديل، أو الاستدراك إلا في الهامش مع البيان، أما الأصل: فلا.

(٥) الألف في(**الطلابا**)و(**الثوابا**) يسمّى بألف الإطلاق،؛ لأنها تُطْلَق في آخر الكلمة وتزاد لوزن البيت أو لضرورة النظم، وزيادتها تعطي الكلمة صوتًا جميلاً.

٢- أَحْكَامُ ٱلنُّونِ ٱلسَّاكِنَةِ وَٱلتَّنْوِينِ [١١] (١)

٦) لِلنُّـــونِ إِنْ تَـسْكُنْ وَلِلتَّنْوِيـــنِ ... أَرْبَـــعُ(٢) أَحْكَـــامٍ فَخُـــذْ تَبْيِيْنِـــي

٧) فَـالْأَوَّلُ ٱلْإِظْهَـارُ قَبْـلَ أَحْـرُفِ ... لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ(٣) رُتِّبَـتْ فَلْتَعْـرِفِ(٤)

٨) (هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَيْـنٌ حَـاءُ ... مُهْمَلَتَـــانِ ثُـــمَّ غَيْـــنٌ خَـــاءُ)

٩) وَٱلثَّـانِ(٥)إِدْغَـامٌ بِـسِتَّةٍ أَتَـتْ ... فِي (يَرْمُلُـونَ)(٦) عِنْـدَهُمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

١٠) لَكِنَّهَـا قِـسْمَانِ قِـسْمٌ يُدْغَمَـا ... فِيـهِ بِغُنَّـةٍ بِـ(يَـنْمُو)(٧) عُلِمَـا(٨)

١١) إِلَّا إِذَا كَانَـا(٩)بِكِلْمَـةٍ(١٠) فَـلاَ ... تُدْغِـمْ(١١) كَـ(دُنْيَـا) ثُـمَّ (صِنْـوَانٍ) تَـلاَ

---

(١) هذا التبويب مِن فِعْلِ الناظم، كما هو ثابت في المخطوط والشرح، فالأصل أن يُورَدَ كما هو، عند القراءة أو الشرح، بخلاف منظومة الجزرية؛ فالتبويب فيها ليس من فعل الناظم؛ بل من فعل العلماء بعده، وعليه: فيجوز سَرْدُها من أولها إلى آخرها دون هذا التبويب، وإن قَرَأَهُ: فلا بأس.

(٢) الأصل أن يقال:(**أربعةُ أحكامٍ**) بتأنيث العدد أربعة؛ لأن العدد من(ثلاثة) إلى (عشرة) يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، فالعدد هنا: (أربعة)، والمعدود (أحكام)، فالأصل أن يؤنث العدد (أربع) لمخالفة المعدود؛ ولكن حذفت (تاء التأنيث) من العدد (أربعة)؛ لضرورة وزن البيت، وهذا جائز في العروض، وكان بإمكان الناظم أن يقول: (**أحكامٌ اربع فخذ تبييني**) بتقديم المعدود، وإذا تقدم المعدود جاز تذكيرُ العددِ وتأنيثُه.

(٣) قوله(سِتٍّ): بالجر على البدل من(أحرفِ)؛أي:(**مِن أحْرفٍ سِتٍّ**)، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف(هي ستٌّ)، أو مبتدأ مؤخر.

و:(ستٍّ) بحذف(التاء) لتقدم المعدود، وقال الضباع: حذفت(التاء) من(ستٍّ) للضرورة .

(٤) يجوز فيها وجهان: ١) بالبناء للفاعل(فلْتَعْرِفِ). ٢) بالبناء للمفعول(فلْتُعْرَفِ).

(٥) الأصل إثبات(الياء)= (والثاني)، وحذفت للتخفيف، وكذا صدر البيت رقم(١٢).

(٦) بضم الميم، ومعنى(يرمُلُون) يُسْرِعُون، ومنها: رَمَلَ الحَجِيج بين الصفا والمروة؛ إذا أسرعوا.

(٧) ينمو: بسكون(النون)فعل من الزيادة، وليس(يَنَمُو)، كما نُطِقَتْ في أحد التسجيلات الصوتية.

(٨) بضم العين، وكسر اللام دون تشديدها(**عُلِمَا**) والخطأ:(**عُلِّمَا**) مشددة اللام.

(٩) مثنى، وليس مفردًا(كان)، لأنه يعود على المُدغَم(النون والتنوين) والمُدْغَمِ فيه(الواو والياء).

(١٠) يجوز الفتح والكسر في(الكاف)، والكسر أشهر.

(١١) بكسر الغين وفتحِها، بالكسر على الخطاب للقارئ، وبالفتح يعود على(الواو والياء)، وتسكن(الميم) للضرورة، والله أعلم.

١٢) وَٱلثَّــانِ إِدْغَــامٌ بِغَيْــرِ غُنَّــهْ فِي(ٱلــلاَّمِ وَٱلــرَّا[١]) ثُــمَّ كَرِّرَنَّــهْ[٢]

١٣) وَٱلثَّالِثُ ٱلْإِقْلاَبُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) مِيمًــا بِغُنَّــةٍ مَــعَ ٱلْإِخْفَــاءِ

١٤) وَٱلرَّابِعُ ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ مِــنَ ٱلْحُــرُوفِ وَاجِــبٌ لِلْفَاضِــلِ

١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْـمِ[٣] هَـذَا ٱلْبَيْـتِ قَـدْ ضَمَّنْتُـهَا

١٦)(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُـقًى[٤] ضَعْ ظَالِمَا)

٣- أحكامُ النُّونِ والميمِ ٱلْمُشدَّدتيْن [١]

١٧) وَغُــنَّ مِيمًــا ثُــمَّ نُونًــا شُــدِّدَا وَسَــمِّ كُــلاًّ[٥] حَـرْفَ[٦] غُنَّــةٍ بَــدَا

٤- أحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ [٦]

١٨)وَٱلْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي[٧] قَبْلَ ٱلْهِجَا لَا أَلِــفٍ[٨] لَيِّنَــةٍ لِــذِي ٱلْـحِجَــا

١٩) أَحْكَامُهَــا ثَلاثَــةٌ لِمَــنْ ضَبَــطْ إِخْفَــاءٌ ادْغَــامٌ[٩] وَإِظْهَــارٌ فَقَــطْ

٢٠) فَــالْأَوَّلُ الْإِخْفَــاءُ عِنْــدَ (ٱلْبَـاءِ) وَسَمِّــهِ ٱلــشَّفْـوِيَّ[١٠] لِلْقُــرَّاءِ

٢١) وَٱلثَّــانِ إِدْغَــامٌ (بِمِثْلِهَــا) أَتَــى وَسَــمِّ إِدْغَامًــا صَغِيــرًا يَــا فَــتَى

٢٢) وَٱلثَّالِــثُ ٱلْإِظْهَــارُ فِي (ٱلْبَقِيَّــهْ) مِــنْ أَحْــرُفٍ وَسَمِّهَــا شَفْوِيَّــهْ

---

(١) بحذف الهمزة على لغة القصر، كقوله: (الر) [يونس:١].
وهكذا في كل ما سيأتي مثل(اليا)و(فا)و(جا) وغيره، وقيل: ضرورة.

(٢) ذكر الميهي أنه في نسخة أخرى بدلًا من الشطر الثاني:(............ وَرَمْزُهُ رَلْ فَأَتْقِنَنَّهْ).

(٣) يجوز الفتح والكسر في(الكاف)، والكسر أشهر. وهو اسْمُ جِنسٍ جَمْعِي يدلّ على أكثر من اثنين، ويُفرَّق بينه وبين واحِده بالتاء غالبا، تكون في المفرد كـ(بَقَرَةٍ) و(بَقَرٍ) وَ(شَجَرَةٍ) وَ(شَجَرٍ).

(٤) بالتنوين وعدمه، وكذا في (ثنا)، والأشهر التنوين في الثاني(تُقًى)، وعدمه في الأول(ثَنَا).

(٥) بالتنوين المنصوب مفعول أول لـ(سمِّ).

(٦) بالنصب مفعول ثانٍ لـ(سمِّ)، والله أعلم.

(٧) بحذف الهمزة من(تجي) ويجوز إثباتها مع السكون(تَجِئْ) جواب الشرط، و(الهجا) بحذف الهمزة.

(٨) قال الضباع: (لا) نافية، بمعنى:(غير)، و(ألفٍ): اسم مجرور بالإضافة.

(٩) بنقل حركة (الهمز) إلى الساكن قبلها، فتنطق هكذا (إِخْفَاءُنِ دْغَام).

(١٠) بسكون (الفاء)؛ لضرورة النظم، ولو حركت بالفتح= لانكسر البيت، وكذلك قوله:(وَسَمِّهَا شَفْوِيَّة) بيت رقم(٢٢)، كما نبَّه عليه الجمزوري والميهي.

٢٣) وَٱحْذَرْ لَدَى[١]وَاوٍ وَفَا[٢]أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ[٣] فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ (الفِعْلِ) [٦]

٢٤) لِلَامِ[٤](أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ ٱلْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥)قَبْلَ ٱرْبَعٍ[٥] مَع عَّشْرَةٍ[٦] خُذْ عِلْمَهُ مِنْ(أَبْغِ[٧]حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ[٨] وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ[٩]

٢٧)(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا[١٠]تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

٢٨) وَٱللَّامَ ٱلْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ[١١] وَٱللَّامَ ٱلْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ[١٢]

٢٩) وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ:(قُلْ نَعَمْ)وَ(قُلْنَا)وَ(ٱلْتَقَى)[١٣]

---

(١) رُسِمَت(لدى) بالياء في جل المخطوطات، وقد ذكر الميهي، ص(٤١) أنها ترسم بالألف.

(٢) يجوز التنوين مقصورًا للضرورة(وفًا)، وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف، كما قال الجمزوري.

(٣) تقرأ بلام مكسورة، والدال كذلك دون تنوين عطفًا على(لقربها)، وقيل: بتنوين الدال بدون(أل).

(٤) بلام مكسورة، ثم لام مفتوحة بعدها (ألف)، وليس كما يقول البعض: (لِلْلاَم).

(٥) بهمزة الوصل للوزن، وتكون التفعيلة تامة(قبل اربعِ=مستفعلن).

(٦) بسكون عين(معْ) وإدغامها في عين(عشرة) لغة، وقيل: ضرورة.

(٧) تقرأ بوجهين، الأول: بالنقل، وتكون الهمزة همزة وصل، والثاني: بالتحقيق، وتكون همزة قطع.

(٨) بكسر العين مع الإشباع(أربعي)، وليس كما ينطقها البعض بالتنوين.

(٩) بنصب (رمزَها) مفعول به مقدم للفعل(ع) من (فَعِ)-وهو من حرف واحد؛ وفاؤه ولامه حرفا علة(وَعَى)؛ لأنه لفيف مفروق-، والفاعل عائد على(القارئ)، وقيل:(ورمزُها) بالرفع على أنه: مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية (فع أنت).

(١٠) بضم الراء مع سكون(الحاء)،ومنه قوله:(**وأَقْرَبُ رُحْمًا**) **[الكهف]**، ويجوز فتح(الراء)،وقيل: بالكسر.

(١١) قوله:(واللامَ) بنصب (الميم) في الموضعين على الاشتغال؛ لأن الاسم اشْتَغَلَ فِعْلُه عن المفعولِ بضميرٍ، وأصل الكلام(**وسمّ اللامَ الأولى سَمِّهَا قمرية**)، مثل قوله: (والأنعامَ خلقها) **[النحل]**، وقوله: (والقمرَ قدرناه) [يس]، ويجوز الرفع على الابتداء لغةً.

وقوله:(**الُولى**)، و(**الُاخرى**): تُقرآن بالنقل؛كرواية ورش؛ هكذا:(**واللامَ لُولى**)، (**واللامَ لُخْرَى**)، وقوله: (**قَمْرِيَّه**) بسكون (الميم)؛ لضرورة الوزن، ولو قرئت بالفتح: لانكسر الوزن، وأيضًا لو قرأنا (الاولى، والاخرى) بتحقيق الهمز لانكسر البيت، والله أعلم.

(١٢) يقال فيها مثل ما قيل في الشطر الأول.

(١٣) ما يستدركه البعض على الناظم في هذه الشطر ليس استدراكًا، وإنما هو بيان وتوضيح لكلامه، لا سيما أنه أجمل هنا للنظم، وبَيَّنَ ووضَّحَ في شرحه، والنظم محل إجمال، والشرح محل تفصيل.

٦- فِي ٱلْمِثْلَيْنِ وَٱلْمُتَقَارِبَيْنِ وَٱلْمُتَجَانِسَيْنِ [٥]

٣٠) إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ … حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقّ
٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا … وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢) مُقَارِبَيْنِ(١) أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا … فِي مَخْرَجٍ دُونَ ٱلصِّفَاتِ حُقِّقَا(٢)
٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ … أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ(٣) سَمِّيَنْ(٤)
٣٤) أَوْ حُرِّكَ ٱلْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ … كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ(٥) بِالْمُثُلْ(٦)

٧- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ [٧]

٣٥) وَٱلْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ … وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ … وَلَا بِدُونِهِ ٱلْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ(٧) هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ … جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ(٨) يَكُونْ
٣٨) وَٱلْآخَرُ ٱلْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى … سَبَبْ(٩) كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
٣٩) حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا(١٠) … مِنْ لَفْظِ(وَايٍ) وَهْيَ(١١) فِي(نُوحِيهَا)

---

(١) بحذف التاء كما هو ثابت في بعض المخطوطات، وإثباتها مفتوحة: ينكسر به البيت.
(٢) بِضَمِّ(الحاء) على أنه ماض للمجهول، وألفه للتثنية عائد على الحرفين الملتقيين، وبفتح(الحاء) فعل أمر أصله بنون خفيفة(حَقِّقَنْ) وأُبْدِلَتْ أَلِفًا. قاله الضباع ص٨٣-٨٤.
(٣) مفعول مقدم وعامله الفعل المؤخر(سَمِّين).
(٤) يوقف عليه بنون التوكيد الخفيفة دون تطويل الفترة الزمنية على النون؛ لئلا يظن أنها مشددة.
(٥) (وافْهَمَنْه): بنون التوكيد الخفيفة.
(٦) (بالمُثُل): بضم الميم والثاء.
(٧) فيها وجهان: الأول: بالجر نعتًا لـ(حرف)، الثاني: بالرفع نعتًا لـ(أيُّ)، ويجوز النصب على الاستثناء.
(٨) قوله (فالطبيعيَّ): بالنصب خبر(يكون) مقدمًا عليه أي: يكون هو (الطبيعيَّ)، وفي بعض النسخ: (فالطبيعيُّ يكون) بالرفع على أن (كان) تامة تكتفي بمرفوعها، والله أعلم.
(٩) بسكون (الباء) تخفيفًا، وأيضًا لضرورة الوزن.
(١٠) الأصل حذف حرف العلة الياء (فعِها)؛ لأنه أمر، وأثبتها الناظم لضرورة الوزن .
(١١) بسكون(الهاء): لغة، وقيل: لضرورة الوزن.

٤٠) وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا وَقَبْلَ ٱلْوَاوِ ضَمْ(١) شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفِ(٢) يُلْتَزَمْ

٤١) وَٱللِّينُ(٣) مِنْهَا ٱلْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا(٤) إِنِ ٱنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

٨- أَحْكَامُ ٱلْمَدِّ [٦]

٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ(٥)ٱلْوُجُوبُ وَٱلْجَوَازُ وَٱللُّزُومْ(٦)

٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٌّ فِي كِلْمَةٍ(٧)وَذَا بِمُتَّصِلْ(٨) يُعَدُّ

٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا ٱلْمُنْفَصِلْ

٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ وَقْفًا كَـ:(تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ)(٩)

٤٦) أَوْ قُدِّمَ ٱلْهَمْزُ عَلَى ٱلْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا(١٠) وَإِيمَانًا خُذَا(١١)

٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

---

(١) بفتح(الضاد) على الأمرية؛ لأن الناظم يتكلم عن شروط المد؛ فشرط الواو أن يكون ما قبلها مضمومًا، ولو قلنا:(ضُم) بِضَم (الضاد)؛ لاختلفت حركة ما قبل الرَّوِيِّ المقيد، فأصبحت ضمة مع كسرة هكذا:(ضُم)، (ضَم)، وهذا جائز في القافية، وهو ما يسمى بـ(سناد التوجيه)، ولكن كما قلنا: إن الأَوْلى هو الفتح.

(٢) بسكون (اللام)= (أَلْفِ) لضرورة الوزن.

(٣) قال الضباع: بكسر (اللام) على تقدير:(وحَرْفَا اللِّينِ).
وقال الجمزوري: بفتح(اللام) إن لم يُضَفْ-كما هُنا- وبِكَسْرِها إن أضيف.
قلت: كلاهما على تقدير؛ لأن المَوصُوفَ محذوف؛ فإن أَفْرَدْنَا الموصوف-تقديرًا-: فَتَحْنَا(اللامَ) مثل(والحَرْفُ اللَّيِّنُ)، فالحرفُ مَوصُوفٌ باللَّين، وخُفِّفَتِ الياء، وإن ثَنَّيْنَا الموصوفَ: كَسَرْنا اللامَ، مثل(وحَرْفَا اللِّينِ)، وبهذا نجمع بين ما قاله العلامة الجمزوري، والضباع، والله أعلم.

(٤) بضم(السين)، وتشديد (الكاف)، وفي بعض النسخ (سَكَنَا)، وما أثبته قرأت، وأُقرِئ به.

(٥) بسكون(الهاء): لغة، وقيل: لضرورة الوزن.

(٦) قوله(تدوم، اللزوم):يوقف عليها بسكون (الميم)، وقد اجتمع هنا ساكنان وهما:(الواو والميم)، وهو ما يسمى بـ(التَّذْيِيل)، وهو: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في بحر الرجز.
وإن قُرِئ بإشباع ضَمَّتِها: ففيه التَّرْفِيل، وهو شاذ في الرجز. قاله: الميهي، والضباع.

(٧) بكسر (الكاف) أو فتحها مع سكون (اللام) فيهما، والكسر أشهر.

(٨) بسكون (اللام) من بـ(متصل) وعدم جرها مع التنوين؛ للوزن،ولو جرت بالتنوين لانكسر البيت.

(٩) قوله: (السكونُ، نستعينُ) تقرأ بإشباع حركة (النون) فيهما.

(١٠) قوله (بَدَلْ كَآمَنُوا): في قراءة (بدل) وجهان:
الأول: فتح (الباء، والدال) مع سكون (اللام)، هكذا: (بَدَلْ كآمنوا).
الثاني: فتح(الباء)، وسكون(الدال) مع رفع (اللام) منونة، هكذا: (بَدْلٌ كآمنوا)، والأشهر والمقروء به الوجه الأول، وهو أسهل وأخف على اللسان، والله أعلم.
والبعض يقول:(كآمَنوا) بفتح(الميم) على أنه فعل ماضٍ، وهذا الأشهر، والبعض الآخر يقول:(كآمِنوا) بكسر(الميم) على أنه فعل أمر، وكلاهما في القرآن.

(١١) أصله(خُذَنْ) فعل أمر، وأُبْدِلَتِ النونُ أَلِفًا وقْفًا، كما في قراءة رويس(نَذْهَبَنْ)=(نَذْهَبَا).

٩- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ ٱللَّازِمِ [١٠]

٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ[١] وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠) فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ ٱجْتَمَعْ[٢] ... مَعْ[٣] حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ[٤] كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١) أَوْ فِي ثُلَاثِيٍّ[٥] ٱلْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَٱلْمَدُّ وَسْطَهُ[٦] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣) وَٱللَّازِمُ ٱلْحَرْفِيُّ أَوَّلَ[٧] ٱلسُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ ٱنْحَصَرْ

٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ:(كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وٱلطُّولُ أَخَصّْ[٨]

٥٥) وَمَا سِوَى ٱلْحَرْفِ ٱلثُّلَاثِي[٩] لَا أَلِفْ ... فَمَدُّهُ[١٠] مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

---

(١) بكسر (الكاف) أو فتحها مع سكون (اللام) فيهما، والكسر أشهر، وكذلك ما في بيت(٥٠).

(٢) بكسر (النون) تخلصًا من التقاء الساكنين، هكذا: (سكونُنِ جْتمع).

(٣) بسكون (العين) لضرورة الوزن، وقيل: على لغة قليلة، والله أعلم.

(٤) بسكون(الهاء): لغة، وقيل: لضرورة الوزن.

(٥) بتشديد (الياء) مكسورة.

(٦) الطاء فيها وجهان: الأول:الفتح(وسْطَه) على الحال، والثاني: الضم(وسْطُه) خبر(والمدّ).
وأما (السين): فساكنة للوزن، ولا يجوز تحريكُها لئلا ينكسر البيت، والله أعلم.
ومعنى(**والمدّ وسطه**)؛ أي: وكان وسط الحرفِ الثّلاثِيِّ حَرْفٌ من حروف المدِّ واللين كما هو الأصل في الحروف المقطعة في أوائل السُّوَر نحو: (ص) و (ميم) و (نون). قاله الميهي.

(٧) ظرف منصوب بنزع الخافض.

(٨) قوله(عَسَلْ) بسكون(اللام) للضرورة.
والمُثْبَتُ هو المشهور رِواية، وقد ذكر الضباع -لهذا العجز من البيت- روايتين أُخريين، وهما:
الأولى: يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيَنَ ثَلِّثْ، لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ
الثانية: يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَامْدُدْ وَوَسِّطْ عَيَنَ، وَالمَدُّ أَخَصّ
قلت: وهاتان الروايتان لم أجدهما للناظم الجمزوري لا في(**فتح الأقفال**) ولا في شرح الميهي(**فتح الملك المتعال**) ولا في غيرهما بحسب جهدي واطلاعي.
وعليه: فربما يكون هذان البيتان من التحريرات أو الزيادات التي سمعها الشيخ الضباع من شيوخه، والله أعلم.

(٩) بسكون (الياء) الخفيفة للوزن وليست مشددة هنا.

(١٠) بفتح(الميم) خبر، والبعض ينطقها(فمُدَّه) بضم(الميم) وفتح(الدال) على الأمر، ولم يثبت في نسخ.

٥٦) وَذَاكَ أَيْـضًا فِي فَوَاتِـحِ ٱلـسُّوَرْ فِي لَفْـظِ:(حَـيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ ٱنْحَـصَرْ

٥٧) وَيَجْمَـعُ ٱلْفَـوَاتِحَ ٱلْأَرْبَع عَّشَـرْ[١] (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ)[٢] ذَا ٱشْتَهَرْ

---

(١) بإسكان (العين) الأولى وإدغامها في الثانية.

(٢) قوله: (قَطَعْكَ) الأصل: (قَطَعَكَ) بفتح(العين)، وَسُكِّنَتْ لضرورة الوزن.

وقوله: (سُحَيْرًا) في آخرها تنوين=(نون)، ومن المعلوم أن (النون) قد ذُكِرَت في(مَنْ قَطَعْكَ)؛ فالتكرار هنا لضرورة الوزن، وهذا يقع كثيرًا، والله أعلم .

١٠- خَاتِمَةٌ[٤]

٥٨) وَتَـمَّ ذَا ٱلنَّظْـمُ بِحَمْـدِ ٱللَّـهِ ... عَلَى تَمَامِـهِۦ بِـلاَ تَنَاهِـي
٥٩) أَبْيَاتُـهُۥ(نَـدٌّ بَـدَا)[١]لِـذِي ٱلنُّهَى ... تَارِيخُهَـا(بُـشْرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا[٢])[٣]
٦٠) ثُـمَّ ٱلـصَّلاَةُ وَٱلـسَّلاَمُ أَبَـدَا ... عَلَى خِتَـامِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا
٦١) وَٱلْآلِ وَٱلـصَّحْبِ وَكُـلِّ تَابِـعِ ... وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَامِـعِ

---

(١) قوله:(أبياته ندٌّ بدا): جمع الناظم عدد أبيات متن (التحفة) في خمسة أحرف وهي: النون، والدال، والباء، والدال، والألف، وهي المجموعة في قوله: (ندٌّ بدا).

فالنَّدُّ: بفتح (النون)، وتشديد (الدال)، هو: طِيبٌ مُرَكَّبٌ من عود وعنبر ومسك.

وبدا: بالألف؛ أي: ظهر، والمعنى: ظهرت رائحة هذا الطيب المركب من العود والعنبر والمسك.

أما عن معرفة عدد أبيات هذه المنظومة بحساب الجُمَّل، فهو: [ن = ٥٠ ، د = ٤ ، ب = ٢ ، د = ٤، أ = ١]= (٦١ بيتًا)، وهو عدد أبيات متن (تحفة الأطفال).

تنبيه مهم: يستخدِم هذه (الحروفَ) السحرةُ الأشرارُ في سحرهم، فعندما يسألون من ذهب إليهم عن اسم أمه أو زوجته أو أي اسم، يحسبون حروف هذا الاسم على ما يقابله من عدد، ثم يقسمون المجموع على(١٢=عدد شهور السنة)،ونتيجة القسمة:هو الخبر الذي يخبر به الساحر مَن ذهب إليه.

وهذا نوع من الأنواع التي يستخدمها السحرة في سحرهم من خلال الاستعانة والتقرب بالجنِّ، نسأل الله أن يُسلِّمنا من شرورهم وأفعالهم. قال ابن عباس ﷺ في قومٍ يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم:(**ما أرى مَنْ فعل ذلك له عند الله من خلاق**) ويقصد بقوله: (أبا جاد..) الحروف الأبجدية المستخدمة في السحر، وهي(حروف الجُمَّل= أبجد، هوّز، حُطِّي،....).

أثر ابن عباس: موقوف، وإسناده ضعيف، رواه الطبراني في الكبير(١١/٤١) وعبدالرزاق في مصنفه(١١/٢٦)، وابن أبي شيبه(٨/٦٠٢)، والبيهقي(٨/١٣٩).

وأما لفظ(**ربّ مُعَلِّم حروفَ أبي جاد، دارس في النجوم، ليس له عند الله خلاق يوم القيامة**): فموضوع.

ينظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، دار ابن حزم، بتعليقات الشيخين ابن باز والفقي-رحمهما الله-.

(٢) قوله:(**تاريخها بشرى لمن يتقنها**) هذا هو تاريخ تأليف هذه المنظومة، وفي نسخة أخرى: تاريخه-النظم-(**بشرى لمن يتقنها**)، فتاريخ تأليف هذه المنظومة في قول الناظم:(**بشرى لمن يتقنها**) [ب= ٢، ش= ٣٠٠ ، ر= ٢٠٠، ى=١٠، ل =٣٠ ، م =٤٠، ن =٥٠، ي= ١٠، ت = ٤٠٠ ، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، ه = ٥، أ = ١]، إذا جمعت ذلك كله =(١١٩٨هـ)، وهو تاريخ تأليف هذه المنظومة.

(٣) جاء هذا البيت(٥٩) في أكثر النسخ المخطوطة مؤخّرًا(٦١)، والبيتان اللذان بعده تقدّما عليه، هكذا:

٥٩) ثُـمَّ ٱلـصَّلاَةُ وَٱلـسَّلاَمُ أَبَـدَا ... عَلَى خِتَـامِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا
٦٠) وَٱلْآلِ وَٱلـصَّحْبِ وَكُـلِّ تَابِـعِ ... وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَامِـعِ
٦١) أَبْيَاتُـهُۥ(نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي ٱلنُّهَى ... تَارِيخُهَـا(بُـشْرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)

وقد أثبتُّه -هكذا- لشهرته، ولثبوته في بعض النسخ المخطوطة.

مَنْظُومَةُ
تُحْفَةِ الأَطْفَالِ
بِدُونِ تَعْلِيقَاتٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

١- المقدمة [٥]

١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ ٱلْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ ٱلْجَمْزُورِيْ
٢) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِۦ وَمَنْ تَلاَ
٣) وَبَعْدُ هَذَا ٱلنَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي ٱلنُّونِ والتَّنْوِينِ وَٱلْمُدُودِ
٤) سَمَّيْتُهُۥ بِـ﴿ تُحْفَةِ ٱلْأَطْفَالِ ﴾ عَنْ شَيْخِنَا ٱلْمِيهِيِّ ذِي ٱلْكَمَالِ
٥) أَرْجُو بِهِۦ أَنْ يَنْفَعَ ٱلطُّلاَّبَا وَٱلْأَجْرَ وَٱلْقَبُولَ وَٱلثَّوَابَا

٢- أحكام ٱلنون ٱلساكنة وَٱلتّنوين [١١]

٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧) فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨) (هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ)
٩) وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِۦ بِغُنَّةٍ بِـ(يَنْمُو) عُلِمَا
١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغِمْ كَـ(دُنْيَا) ثُمَّ (صِنْوَانٍ) تَلاَ
١٢) وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي(ٱللاَّمِ وَٱلرَّا) ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣) وَٱلثَّالِثُ ٱلْإِقْلاَبُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ ٱلْإِخْفَاءِ
١٤) وَٱلرَّابِعُ ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلْفَاضِلِ مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦)(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا)

٣- أحكامُ النُّون والميم ٱلمشدَّدتيْن [١]

١٧) وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

٤- أحكامُ الميم الساكنة [٦]

١٨)وَٱلْمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ ٱلْهِجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي ٱلْحِجَا

١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠) فَالْأَوَّلُ ٱلْإِخْفَاءُ عِنْدَ (ٱلْبَاءِ) وَسَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١) وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ (بِمِثْلِهَا) أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢) وَٱلثَّالِثُ ٱلْإِظْهَارُ فِي (ٱلْبَقِيَّهْ) مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣) وَٱحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

٥- أحكامُ لامِ (أَلْ) ولامِ (الفِعْلِ) [٦]

٢٤) لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ ٱلْأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥)قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ(ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧)(طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ)

٢٨) وَٱللَّامَ ٱلْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ وَٱللَّامَ ٱلْاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩) وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ(قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(ٱلْتَقَى)

٦- فِي ٱلْمِثْلَيْنِ وَٱلْمُتَقَارِبَيْنِ وَٱلْمُتَجَانِسَيْنِ [٥]

٣٠) إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

٣١)وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ ٱلصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤) أَوْ حُرِّكَ ٱلْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

٧- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ [٧]

٣٥) وَٱلْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦) مَـا لَا تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلَى سَبَـبْ وَلَا بِدُونِـهِ ٱلْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧)بَـلْ أَيُّ حَـرْفٍ غَـيْرِ هَمْـزٍ أَوْ سُـكُونْ جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعِيَّ يَكُـونْ

٣٨) وَٱلْآخَـرُ ٱلْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَـلَى سَبَـبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُـكُونٍ مُـسْجَلاَ

٣٩) حُرُوفُـــهُ ثَلاَثَـــةٌ فَعِيهَـــا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي(نُوحِيهَـا)

٤٠) وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا وَقَبْلَ ٱلْوَاوِ ضَـمْ شَرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

٤١) وَٱللِّـينُ مِنْهَـا ٱلْيَـا وَوَاوٌ سُكِّنَـا إِنِ ٱنْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِنَـا

٨- أَحْكَامُ ٱلْمَدِّ [٦]

٤٢) لِلْمَــدِّ أَحْكَــامٌ ثَلاَثَــةٌ تَــدُومْ وَهْـيَ: ٱلْوُجُـوبُ وَٱلْجَـوَازُ وَٱللُّـزُومْ

٤٣) فَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدّْ فِي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّــصِلٍ يُعَــدّْ

٤٤) وَجَائِـزٌ مَــدٌّ وَقَـصْرٌ إِنْ فُـصِلْ كُــلٌّ بِكِلْمَــةٍ وَهَــذَا ٱلْمُنْفَــصِلْ

٤٥) وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ ٱلـسُّكُونُ وَقْفًــا كَــ:(تَعْلَمُــونَ نَــسْتَعِينُ)

٤٦) أَوْ قُـدِّمَ ٱلْهَمْـزُ عَـلَى ٱلْمَـدِّ وَذَا بَـدَلْ كَـ(آمَنُـوا) وَ(إِيمَانًـا) خُـذَا

٤٧) وَلَازِمٌ إِنِ ٱلــسُّكُونُ أُصِّــلاَ وَصْــلاً وَوَقْفًــا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

٩- أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ ٱللَّازِمِ [١٠]

٤٨) أَقْــسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِــمْ أَرْبَعَــهْ وَتِلْــكَ كِلْمِــيٌّ وَحَرْفِــيٌّ مَعَــهْ

٤٩) كِلاَهُمَــا مُخَفَّــفٌ مُثَقَّــلُ فَهَــذِهِ أَرْبَعَــةٌ تُفَــصَّلُ

٥٠) فَــإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُكُـونٌ ٱجْتَمَـعْ مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

٥١) أَوْ فِي ثُلاَثِـيِّ ٱلْحُـرُوفِ وُجِـدَا وَٱلْمَــدُّ وَسْطَـهُ فَحَرْفِـيٌّ بَـدَا

٥٢) كِلاَهُمَــا مُثَقَّــلٌ إِنْ أُدْغِمَــا مُخَفَّــفٌ كُــلٌّ إِذَا لَــمْ يُدْغَمَــا

٥٣) وَٱلــلاَّزِمُ ٱلْحَرْفِـيُّ أَوَّلَ ٱلــسُّوَرْ وُجُــودُهُ وَفِي ثَمَــانٍ ٱنْحَــصَرْ

٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ وَالطُّـولُ أَخَـصْ

٥٥) وَمَا سِوَى ٱلْحَرْفِ ٱلثُّلاَثِي لَا أَلِفْ فَـمَــدُّهُ مَـــدًّا طَبِـيـعِـيًّا أُلِـفْ

٥٦) وَذَاكَ أَيْـضًا فِي فَوَاتِـحِ ٱلـسُّـوَرْ فِي لَفْـظِ (حَـيٍّ طَـاهِرٍ) قَـدِ ٱنْحَـصَرْ

٥٧) وَيَجْمَـعُ ٱلْفَـوَاتِحَ ٱلْأَرْبَـع عَّـشَـرْ (صِلْهُۥ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا ٱشْتَهَرْ

١٠- خَاتِمَةٌ[٤]

٥٨) وَتَـمَّ ذَا ٱلنَّظْـمُ بِحَمْـدِ ٱللَّـهِ عَـلَى تَمَامِـهِۦ بِـلاَ تَنَاهِـي

٥٩) أَبْيَاتُـهُۥ(نَـدٌّ بَـدَا) لِـذِي ٱلنُّهَـى تَـارِيخُهَـا(بُـشْرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)

٦٠) ثُـمَّ ٱلـصَّلاَةُ وَٱلـسَّلاَمُ أَبَـدَا عَـلَى خِتَـامِ ٱلْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

٦١) وَٱلْآلِ وَٱلـصَّحْبِ وَكُـلِّ تَابِـعِ وَكُـلِّ قَـارِئٍ وكُـلِّ سَامِـعِ

[تمّتِ المَنْظُومَةُ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿ إِجَازَةٌ خَاصَّةٌ فِي مَتْنِ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيّ ﴾

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ/ **حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقِيُّ المِصْرِيُّ**:

إِنَّهُ قَدْ قَرَأَ عليَّ الأَخُ الفَاضِلُ الشَّيْخُ/ -وَفَّقَهَ اللهُ-(**مَنْظُومَةَ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ**) كَامِلَةً-غيبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ-، فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ مَعَ الضَّبْطِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتّدْقِيقِ لِلأَبْيَاتِ نَحْوِيًّا وَعَرُوضِيًا مَعَ ذِكْرِ أَوجُهِ الخِلاَفِ، ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْإِجَازَةَ بِهَذِهِ المَنظُومَةِ بِالسَّنَدِ لِصَاحِبِهَا؛ فَأَجَزْتُهُ بِهَا، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ وَقَرَأْتُ هَذِهِ المَنْظُومَةَ -غَيْبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَفِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ- عَلَى شُيُوخٍ عِدَّة، وَمِنْهُمْ:

١-فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُقْرِئِ:**عَبْدُالْفَتَّاحِ بْنُ مَذْكُورٍ بَيُّومِيّ**(ولد:**١٩٣٢**م- حفظه الله).

٢-فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ العَلاّمَةِ:**عَبْدُالْبَاسِطِ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ**(**١٩٢٨**م – حفظه الله).

٣- فَضِيْلَةُ الشَّيْخَةِ المقرئة: **نفيسَةُ بِنْتُ عَبْدِالْكَرِيمِ زِيدَانَ (١٩٢٨-٢٠٠٨م).**

٤- فَضِيلَةُ الشَّيخَةِ المُقْرِئَةِ: **سَمِيعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَكْرٍ البنَاسِيُّ(١٩٣٠م- حفظها الله).**

٥- فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدّكْتُورِ:**عَلِيُّ بْنُ مُحَمّدٍ تَوفِيقِ النَّحَّاسِ**(ولد عام **١٩٣٩م- حفظه الله**)

٦-فَضِيلَةُ الشَّيخِ المحَدِّثِ المعَمَّرِ: **عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ النَّاخِبِيُّ(١٣١٧-١٤٢٨هـ)**

٧-فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدّثِ المعَمَّرِ:**عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ شَيْخِ بنِ علوِيٍّ الْحِبْشِيُّ(١٣١٤-١٤٣٥هـ)**.

٨- - فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ: **عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالحيِّ الكَتَّانِيُّ(حفظه الله)**

٩- فَضِيلَةُ الشَّيخِ المُعَمَّرِ: **عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِي البَهْكَلِيُّ الشَّافِعِيُّ**(وُلِدَ **١٣٤٤**هـ، ولا يزال حيًّا).

(١) فَأَمّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ (١)**عَبْدُالْفَتَّاحِ بْنُ مَذْكُورٍ**(**١٩٣٢م- حفظه الله**)[(١)]، فَقَدْ قَرَأَ هَذِهِ المَنْظُومَةَ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ العلامة(٢) **عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِـ(الضَّبَّاعِ)** (**١٣٠٦-١٣٨٠هـ**)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِينِ(٣) **عَبْدِالرَّحْمَنِ الخَطِيبِ الشَّهِيرِ بِـ(الشَّعَّارِ)** (**كَانَ حَيًّا: ١٣٣٨هـ**)، وحَسَنِ **بْنِ يَحْيَى الْكُتُبِيِّ**(**كَانَ حَيًّا بَعْدَ عَامِ:١٣١٣هـ ولا يُعْلَمُ تَارِيخُ وَفَاتِهِ**)، وَهُمَا عَنِ- شَيخِ المُقْرِئينَ الْعَلَمِ الشّهِيرِ شَيخِ قُرّاءِ مِصْرَ فِي وَقْتِهِ-(٤) **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُتَوَلِّيِّ**(**ت١٣١٣هـ**)، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّاظِمِ **سُلَيْمَانَ الجَمْزُورِيّ**(**٨/ذُو القَعْدَةِ/١٢٢٧هـ**)[(٢)].



---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ: **عَبْدِالْفَتَّاحِ بْنِ مَذْكُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيٍّ**.
وُلِدَ بِقَرْيَةِ أَبِي النُّمْرُسِ مِنْ قُرَى مُحَافَظَةِ الجِيزَةِ وَذَلِكَ فِي (٢٨ / ٨ / ١٩٣٢م).
بَدَأَ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَعُمْرُهُ أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ فَأَتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ كَامِلاً وَعُمْرُهُ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ **حَسَنٍ بَيُّومِيٍّ**، ثُمَّ الْتَقَى الشَّيْخُ-حَفِظَهُ اللهُ - فِي الخَمْسِينَاتِ بِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلاَّمَةِ **نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ المَصْرِيِّ** المَعْرُوفِ بـ(**عَلِيِّ الضَّبَّاعِ**)-رَحِمَهُ اللهُ-، وَقَرَأَ عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ كَمَا تَلَقَّى عَنْهُ مَتْنَي (**التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ**)، ثُمَّ قَرَأَ رِوَايَةَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ عَلَى الشَّيْخِ الْعَلاَّمَةِ **عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ** -رَحِمَهُ اللهُ-، وَتَلَقَّى عَنْهُ دَقَائِقَ فَنِّ التَّجْوِيدِ، وَمَتْنَ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِيِّ وَنَظْمَ قَصْرِ المُنْفَصِلِ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ، وَكَذَا مَتْنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَشَرْحَهَا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ **عَبْدِالحَمِيدِ غَالِيٍّ** رِوَايَةَ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، حَصَلَ شَيْخُنَا عَلَى شَهَادَةِ التَّجْوِيدِ فِي عَامِ ١٩٧٨م، وَشَهَادَةِ الْعَالِيَةِ فِي عَامِ ١٩٨١م مِنْ مَعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ التَّابِعِ لِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ. تَمَّ تَعْيِينُهُ مُسْتَشَارًا لِشُؤُونِ الْقُرْآنِ بِالجِيزَةِ، يُشْرِفُ الشَّيْخُ عَلَى مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْعُمْرَانِيَّةِ وَبِمَدِينَتِهِ أَبِي النُّمْرُسِ وَغَيْرِهَا مِنْ فُرُوعِ المَعْهَدِ، كَمَا يُشْرِفُ عَلَى بَرْنَامَجِ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ بِمَدْرَسَةِ الحَسَينِيَّةِ بِالْعُمْرَانِيَّةِ. عُيِّنَ الشَّيْخُ شَيْخًا لَمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ شَرِيفٍ بِمَنْيَلِ الرَّوْضَةِ، وَهُوَ الْآنَ شَيْخٌ لَمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ عَبْدِاللَّطِيفِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمْرُسِ، وَعَمِيدُ مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمْرُسِ، سَافَرَ الشَّيْخُ لِتَدْرِيسِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوِلَايَةِ كَالِيفُورنيا بِأَمْرِيكَا، وَأَسْهَمَ فِي نَشْرِ الْقُرْآنِ بِهَا، وَكَانَ سَبَبًا فِي إِخْرَاجِ الْكَثِيرِ مِنْ حُفَّاظِ الْقُرْآنِ وَمُجَوِّدِيهِ هُنَاكَ، وَفِي إِنْشَاءِ مَعَاهِدَ كَثِيرَةٍ. وَمَا زَالَ يُقْرِئُ إِلَى الْآنَ-حَفِظَهُ اللهُ- وَبَارَكَ فِي عُمُرِهِ.

(٢) ذُكِرَ تَارِيخُ وفاته على هامش مخطوط لـ(فتح الأقفال)، وقد وقف عليه الشيخ مصطفى شعبان، ونشر ذلك على الشبكة.

(٢) وَأمّا فَضِيلَةُ الشّيخِ المُقْرِئ (١) **عَبْدُالْبَاسِطِ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّد** (١٩٢٨م، حفظه الله)[١] فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنّهُ قَرَأَ هَذِهِ المَنْظُومَةَ عَلَى الشَّيْخِ (٢) **أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ**- بِزَاوِيَّةِ الْعُبَّادِ بِأَسْيُوطٍ- عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ(٣) **مَحْمُودِ بْنِ عُثْمَانَ فَرَّاجٍ**، بِقَرْيَةِ رِيفَةَ- بِأَسْيُوطٍ- عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ(٤) **حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيّ الْكَرَّاكِ**(ت١٣٤٠هـ=١٩٢٢م) .

(ح) وَكَذَا قَرَأَهَا الشيخ **عَبْدُالْبَاسِطِ** عَلَى الشَّيْخِ(٢) **مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّد خَبُّوطٍ**-بِطِمَا بِسُوهَاجٍ-، وَهوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **عَبْدِالْمَجِيدِ الْأَسْيُوطِيِّ**(ت١٣٣٥هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٤) **حَسَنِ مُحَمَّدٍ بَيُّومِيِّ الْكَرَّاكِ**(ت١٣٤٠هـ=١٩٢٢م)، وهو بسنده إلى الناظم **سُلَيمَانَ الجَمْزُورِيّ** (ت١٢٢٧هـ).

****

---

(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخ العَلاَّمَةِ المُعَمَّر: **عَبْدُالْبَاسِطِ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّد مُتَوَلِّيٍّ**، وَشُهْرَتُهُ:**عَبْدُالْبَاسِطِ هَاشِم**، هَاشِمٌ هُوَ مُرَبِّيهِ؛ حَيْثُ إِنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ وَلاَدَتِهِ، وُلِدَ فِي قَرْيَةِ شبرَابَاص، مَرْكَزُ شِبِينِ الْكُوم مُحَافَظَةِ المَنُوفِيَّةِ فِي (١٩٢٨م) أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ خَالُهُ، تَلَقَّى الْقُرْآنَ عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ/أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْم، وَمَحْمُودٍ خَبُّوطٍ.
وَمَازَالَ حَيًّا – حِفِظَهُ اللهُ – وَيَقْصِدُهُ الطُّلاَّبُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ – بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَنَفَعَ بِهِ–.

(٣) وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ المُعَمَّرَةِ (١) **نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِالْكَرِيمِ زِيدَانَ (١٩٢٨-٢٠٠٨م)**(١) فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهَا بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ، وَأَجَازَتْنِي بِمَا قَرَأْتُ وَبِبَاقِي الْمَنْظُومَةِ، وَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا تَلَقَّتْهَا عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ (٢) **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ (ت١٤٢٤هـ)**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **عَبْدِالْفَتَّاحِ هُنَيدِيٍّ(ت١٣٦٩هـ)**، وَهوَ عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المتَوَلِّيّ(ت١٣١٣هـ)**.

(ح) كَمَا أَخْبَرَتْنِي أَنها تَلَقَّتْها -أَيضًا- عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ (٢) **مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ الْفَرَّاشِ**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ(٣) **أَحْمَدَ الْبِرْدِيسِيِّ عَامِرٍ**، وَهوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **مُصْطَفَى مَنْصُورٍ الْبَاجُورِيِّ(ت١٣٨٢ تَقْرِيبًا)**، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) **عَلِيِّ عَبْدِالرَّحْمَنِ سُبَيع(ت١٣٤٥هـ)**، وَهُوَ عَنِ الشّيخِ (٥) **حَسَنِ الجُرَيسِيّ الْكَبِير(ت٩/رمضان/١٣٠٩هـ)**، وَهُوَ على الشّيخ **مُحَمّد المُتَوَلِّيّ(ت١٣١٣هـ)**، وهو بسنده إلى الناظم رحمه الله.

---

(١) هِيَ فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْمُقْرِئَةِ المُعَمَّرَةِ: **نَفِيسَةَ بِنْتِ عَبْدِالْكَرِيمِ زيدَانَ** -رَحِمَهَا اللهُ-، وُلِدَتْ بِالْقَاهِرَةِ فِي ١٩٢٨م، كُفَّ بَصَرُهَا مِنْ وِلَادتِها، لكِنَّهَا بَصِيرَةُ الْقَلْبِ فَتَتَحَدَّثُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ وَتَصِفُهَا كَأَنَّهَا مُبْصِرَةٌ
ابْتَدَأَتْ دِرَاسِتَهَا كَعَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي مِثْلِ سِنِّهَا، فَحَفِظَتِ الْقُرْآنَ -وَكَانَ عُمْرُهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ- عَلَى الشَّيْخِ **مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ بِالشَّرَابِيَّةِ**، وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ حِفْظَهُ حَفِظَتْ مَتْنَ (الشَّاطِبِيَّةِ) فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ عَلَى نَفْسِ الشَّيْخِ، وَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ وَأَتَمَّتْهَا وَحَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى الْإِجَازَةِ بِتَارِيْخِ (٢٣/مَارِسَ/١٩٤٠م)، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَفِظَتْ مَتْنَ **(الدُّرَّةِ)** فِي شَهْرَينِ ثُمَّ جَمَعَتِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ **نَدَا عَلِيِّ نَدَا** وَأَتَمَّتِ الْخَتْمَةَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمُوَافِقِ(٢٩رَجَب ١٣٨٤هـ = ٣ديسمبر ١٩٦٤م)، وَأَجَازَهَا بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرَادَتْ قِرَاءَةَ الْعَشْرِ الْكُبْرَى فَأَرْشَدُوهَا إِلَى الشَّيْخِ **أَحْمَدَ عَبْدِالْعَزِيزِ الزَّيَّاتِ** فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ **عَبْدُالْفَتَّاحِ الْمَرْصَفِيُّ** فِي كِتَابِهِ **(هِدَايَةِ الْقَارِي)** لَمَّا تَرْجَمَ لِلشَّيْخِ الزَّيَّاتِ عَدَّدَ تَلَامِذَتَهُ وَمِنْهُم: **الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ نَفِيسَةُ**، وَبَعْدَهَا أَرَادَتْ إِكْمَالَ مَسِيرَةِ الْقِرَاءَاتِ، فَقَرَأَتِ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ -وَهِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْعَشْرِ- عَلَى الشَّيْخِ **حَنَفِيِّ إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا** (شَيْخُ الشَّيْخِ **إِبْرَاهِيمَ شِحَاتَةَ السَّمَنُّودِيِّ**) - وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ مَنْ عِنْدَهُ سَنَدٌ بِهَا غَيْرَ الشَّيْخِ **حَنَفِيٍّ وَالشَّيْخِ عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ** وَمَنْ تَلَقَّى عَنْهُمَا - فَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ خَتْمَةً كَامِلَةً وَأَتَمَّتْهَا وَأَجَازَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ(٢٩صَفَر عَام ١٣٨٦هـ= ٨/٦/ ١٩٦٧م)، وَبِهَا تَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ مِنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقِرَاءَاتِ كُلِّهَا، ثُمَّ حَفِظَتْ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ وَقَرَأَتْهَا، وَقَرَأَتْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَتَفَقَّهَتْ عَلَى فِقْهِ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ عَلَى شَيْخِهَا **مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ**، وَأَجَازَهَا بِمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ حَافِظَةٌ لِلسِّيرَةِ وَالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ.
وفاتها: تُوُفِّيَتْ يَومَ الِاثْنَيْنِ(١٠/٨/١٤٢٩هـ)، الموافق (١١/٨/٢٠٠٨م).

(٤) وَأَمّا فَضِيلَةُ الشَّيخَةِ المُقْرِئَةِ:(١) **سَمِيعَةَ بِنْتِ مُحَمّدٍ بَكْرٍ البِنَاسِيِّ(١٩٣٠م- وَلَا تَزَالُ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ)**[(١)]، - فَقَدْ قَرَأَتْها عَلَيهَا كَامِلَة، وَهِي تَلقّتْها عَلَى الشَّيخِ(٢) **مُصْطَفَى مَحْمُودِ العَنُوسِيِّ المَنُوفِيِّ(١٣٠١-١٣٩٠هـ)**، وَهُوَ عَلَى وَالِدِهِ(٣) **مَحْمُودِ الْعَنُوسِيِّ**، وَهُوَ عَلَى الشَّيخِ(٤) **يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجُّورٍ المَالِكِيِّ(ت١٣٢١هـ)**، وَهُوَ عَلَى (٥) **عَلِيٍّ صَقْرٍ الجَوهَرِيِّ المَرْحُومِيِّ**، وَهُوَ عَنِ الشّيخِ(٦) **مُصْطَفَى المِيهِيِّ**(كَانَ حَيًّا ١٢٣٠هـ)، وهو بإسناده إلى الشيخ **الجمزوري**.

۞۞۞

---

(١) **اسْمُهَا**: **سَمِيعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ بَكْرٍ البنَاسِيُّ**.

مَوْلِدُهَا: وُلِدَتْ فِي(١٨/٥/١٩٣٠م)بِقَرْيَةِ ابْنَهَس(بِنَاس)، مَرْكَزُ قُويسْنَا، مُحَافَظَةَ المنُوفِيّة، شَمَال القَاهِرَة.

شُيُوخُهَا:

١- الشَّيْخُ :**عَلِيّ حَمّادٍ مَاضِي**.

حَفِظَتْ عَلَى يَدَيهِ القُرْآنَ، كَمَا حَفِظَتْ عَلَى يَدَيهِ(**تُحْفة الأَطْفَالِ وَمَتْنَ الجَزَرِيّةِ**)، وَتَلَقَّتْ عَنْهُ أَحْكَامَ التّجْوِيدِ.

٢- عَمُّهَا الشَّيخُ: **إِبْرَاهِيمُ مُرْسِي بَكْر البِنَاسِيّ**: تَلَقَّتْ عَنْهُ أَحكَامَ التّجْوِيدِ، وَمَخَارِجَ الحُرُوفِ، وَرِوَايَةَ **حَفْصٍ** عَنْ **عَاصِمٍ** مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، كَمَا أَخْبَرَتْنَا، وَهَذَا مُسَجَّلٌ لَدَيْنَا بِصَوْتِهَا.

٣- الشَّيخُ: **مُصْطَفَى مَحْمُود شَاهِين العَنُوسِيّ**.

تَلَقَّتْ عَنهُ رِوَايَةَ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَقِرَاءَةَ حَمْزَةَ بِرَاوِيَيْهِ، وَمَتْنَي التُّحْفَةِ وَالجَزَرِيَّةِ.

(٥) وَأَمّا فَضِيلَةُ الشَّيخِ الدّكْتُورِ(١) **عَلِيّ بْنِ مُحَمّدٍ تَوفِيقِ النَّحَّاسِ** (وُلِدَ عَامَ ١٩٣٩م- حفظه الله)[(١)]، فَقَدْ قَرَأْتُها عَلَيهِ، وَأَجَازَنِي بِها إِجَازَةً خَاصَّةً، وَهُوَ عَنْ وَالِدِهِ(٢) **مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ النَّحَّاسِ**﴿ت١٩٧٤م=١٣٩٤هـ﴾، عَنْ شَيْخِهِ(٢) **مُحَمَّدٍ بَخِيتٍ بْنِ حُسَيْنٍ المُطِيعِيِّ** -مُفْتِي مِصْرَ فِي عَصْرِهِ-﴿١٢٧١-١٣٥٤هـ﴾، عَنِ(٤) **عَبدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّرْبِينِيِّ الشَّافِعِيّ**(ت١٣٢٦هـ)، **وَحَسَنٍ الطَّوِيلِ المَالِكِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ**(١٨٣٤-١٨٩٩م)، **وَمُحَمَّدٍ البَسْيُونِيّ**، ثَلاثَتُهُمْ عَنْ(٥) **إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا**(١٢١٠-١٢٩٨هـ) **عَنْ(٦) نَصْرٍ الهُورِينِيّ**(ت١٢٩١هـ=١٨٧٤م) **عَنِ الشَّيْخِ الجَمْزُورِيّ**(ت١٢٢٧هـ) .

(ح) عاليا بدرجة: الشيخ **المُطِيعِيّ عن إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا عن نَصْرٍ الهُورِينِيّ عَنِ الجَمْزُورِيّ** [(٢)].

(٦) وأما فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ المُعَمَّرِ(١)**عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَد النَّاخِبِيُّ** (١٣١٧-١٤٢٨هـ)[(٣)]، فقد أَجَازَنِي بِهَا، وَبِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ عام(١٤٢٨هـ).

---

(١) هُوَ الدُّكْتُورُ الشَّيْخُ **عَلِيّ بْنُ مُحَمَّد تَوْفِيق النَّحَّاسِ**، وُلِدَ بِفَارسْكُور بِمُحَافَظَةِ دُمْيَاطِ عَامَ ١٩٣٩م، دَرَسَ الابْتِدَائِيَّةَ وَالْإِعْدَادِيَّةَ بِالزَّقَازِيقِ حَيْثُ كَانَ يَعْمَلُ وَالِدُهُ هُنَاكَ أُسْتَاذًا بِمَعْهَدِ الزَّقَازِيقِ الدِّينِيِّ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَدَرَسَ بِهَا الثَّانَوِيَّةَ وَحفظَ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ الْقُرْآنَ كَامِلاً عَلَى يَدِ وَالِدِهِ، ثُمَّ الْتَحَقَ بِكُلِّيَّةِ الصَّيْدَلَةِ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ وَانْتَهَى مِنْهَا عَامَ(١٩٦٠م=١٣٧٩هـ)، وَجَوَّدَ خِلاَلَهَا الْقُرْآنَ عَلَى الشَّيْخِ عَامِرِ عُثْمَانَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى عَدَا قِرَاءَةَ خَلَفٍ العَاشِرِ، وَأَجَازَهُ بِهَا، وَبَعْدَهَا أَجَازَهُ وَالِدُهُ بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْكُبْرَى اعْتِمَادًا عَلَى إِجَازَةِ الشَّيْخِ عَامِرٍ، وَلَكِنْ نَظَرًا لِأَنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَقْرَأْ عَلَى الشَّيْخِ عَامِرٍ إِلَّا الصُّغْرَى فَهُوَ لَا يُجِيزُ إِلَا بِهَا، وَكَذَلِكَ أَجَازَهُ وَالِدُهُ بِالحَدِيثِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَى **الشَّيْخِ عَبْدِالرَّازِقِ الْبَكْرِيِّ** وَخَتَمَ عَلَيْهِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى، وَأَلَّفَ بَعْدَهَا الرِّسَالَةَ الغَرَّاءَ فِي الْأَوْجُهِ المُقَدَّمَةِ فِي الْأَدَاءِ، وَالشَّيْخُ – حَفِظَهُ اللهُ – مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَالتَّأْلِيفِ، **وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ**: تَوْضِيحُ المَعَالِمِ فِي طُرُقِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَتَعْرِيفٌ بِالْقُرَّاءِ الْعَشَرَةِ وَأُصُولِ قِرَاءَاتِهِمْ، وَالرِّسَالَةُ الغَرَّاءُ فِي الْأَوْجُهِ المُقَدَّمَةِ فِي الْأَدَاءِ، وَرِسَالَةُ الْوَقْفِ عَلَى كَلاَّ وَبَلَى، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ سَوَاءٌ أَكَانَتْ نَظْمًا أَمْ نَثْرًا.

(٢) اعتمدت على أسانيد إبراهيم السقا على ما حققه أخي الشيخ **مصطفى شعبان** – حفظه الله-.

(٣) هُوَ الشَّيْخُ المُحَدِّثُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ اليَافِعِيُّ النَّاخِبِيُّ اليَمَنِيُّ، وُلِدَ فِي حوتة بحَضَرَ موت باليَمَن عَامَ (١٣١٧هـ)، وَدَرَسَ العُلُومَ الشَّرْعِيَّة عَلَى كِبَارِ المَشَايِخِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّة بِالسُّعُودِيَّة عَامَ (١٣٩٢هـ) وَجَلَسَ لِلإِقْرَاءِ وَالتَّدْرِيسِ فَأَقْبَلَ عَلَيهِ الطُّلَّابُ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ المَمْلَكَة وَخَارِجِهَا، وَكَانُوا يتَكَاثَرُون عَلَيهِ فَتَمْتَلِئ الغُرْفَة عَنْ آخِرهَا، وَقَدْ رَأَيتُ ذَلِكَ بِنَفْسِي، وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ عَلَيه فِي الفِقْهِ الشَّافِعِيّ مِثْل:مَتْنِ(الزُّبد) لابْنِ رَسْلاَن وَغَيرَ ذَلِكَ، قَرَأَ عَلَى كَثيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ وَفِي العُلُومِ الشَّرعِيّة وَأَخَذَ عَنهُ الكَثِير، انْظُر:(**إِجَازَة عَامّة فِي الأَسَانِيدِ وَالمَرْوِيَّات**).

وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَرْوِيهَا بـ﴿**الْإجَازةِ العامَّةِ**﴾ عن جَمْعٍ مِنهُم:

[١] الشيْخ الفَقِيه القاضِي: **عَوَضِ بنِ سالِمٍ بَلَّقْدِيّ**، (كان حَيًّا **١٣٥٣**هـ).

[٢] والشيخ العَلاَّمة: **عبدِالله بنِ مُحمَّدِ بنِ طاهِرٍ باوَزِير**(ت **١٣٥٤**هـ).

[٣] والعلاَّمة القاضِي: **مُحسِنِ بنِ جَعْفَر بنِ عَلَوِيٍّ أَبُو نُمَيٍّ** (ت **١٣٧٩**هـ).

وكلُّهُم عن شَيْخِهِم (٢) العلاَّمةِ الكَبِيرِ الجَلِيل الشيخ/**مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ بكرَانَ بنِ سِلْمٍ** (ت **١٣٢٩** هـ)، وهُوَ عن (٣) أَحَدِ أشْياخِه في مِصرَ المُقْرِئِ الجامِعِ الشيخ/**حَسَنِ بنِ مُحمَّدِ بن بدَيْرٍ الجُرَيْسِيّ الكَبِير**(ت:٩/رمضان/ **١٣٠٩**هـ)، وهو عن (٤) المُقرئ الجامِع البَصِيرِ بقَلْبِه الشيخِ الإمامِ/**مُحمَّدِ بنِ أحمدَ المُتَوَلِّي**(ت **١٣١٣**هـ)، وهو بإسْنادِهِ إلى الشّيخِ **الجَمْزُورِيّ**.

۞۞۞

(٧) وأما فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدِّثِ المعَمَّر: **عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ شَيْخِ بنِ علوِيّ الْحِبْشِيُّ**(**١٣١٤**هـ - **١٤٣٥**هـ)(١)، فَقَدْ أَجازَنِي بِهَا عَامَ (**١٤٣٠**هـ)، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَرْوِيهَا عن شيخه (٢) **أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَادِرِ الْخَطِيبِ الدِّمَشْقِيِّ**(ت**١٣٢٤**هـ)، عَنْ (٣) **إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا**، عن (٤) **نَصْرٍ الهُورِينيّ عَنِ الجَمْزُورِيّ**.

وَهَذَا مِن أَعْلَى الأَسَانِيدِ، وَأَعْلَى مَا وَقَعَ لِي، وَالعِلْمُ عِندَ اللهِ.

۞۞۞

---

(١) تُوُفِّيَ فَجر يوم الجُمُعَةِ(٦/ جماد أول/١٤٣٥هـ)، الموافق(٧ /مارس/ ٢٠١٤م) عَنْ عُمُرٍ نَاهَزَ (١٢٠) عامًا، رَحِمَه اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَسْكَنَه فَسِيحَ جَنَّاتِهِ.

(٨) وأما فَضِيلَةُ الشَّيْخِ المُحَدّثِ: **عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالحيِّ الكَتَّانِيّ- حفظه الله**، فَقَدْ أَجَازَنِي بِهَا عَامَ (١٤٣٤هـ)، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَرْوِيهَا عن الشيخ المحَدّثِ **مُحَمّدٍ بخِيتٍ المطِيعِي** عن **إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا** عن **نَصْرٍ الهُورِينِيّ** عَن **الجَمْزُورِيّ**. وَهَذَا فِي العُلُوِ مِثلَ السّندِ السَّابِق.

(ح) الكَتّانِي عَنْ **أَبِيهِ** عَنْ **جَدّهِ عَبْدِالكَبِيرِ** عَن **إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا** عن **نَصْرٍ الهُورِينِيّ** عَن **الجَمْزُورِيّ**.

***

(٩) وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيخِ المُعَمَّرِ: **عَلِيُّ بْنُ يحيى بْنِ مَهْدِي البَهْكَلِي الشَّافِعِيّ**(١٣٤٤هـ، ولا يزال حيًّا)[(١)]، فَأَرْوِيهِ عَنْه- إجَازَةً-، وَهُوَ عَنْ **حُسَينٍ مُحَمّدٍ عَبدِاللَّهِ الوصابي**(١٣٠١-١٣٩٣هـ=١٨٨١-١٩٧٣م)، عن الشّيخ **أَحْمَدَ يَاسِينَ الخِيَارِيّ المَدَنِيّ**(١٣٢١-١٣٨٠هـ)، وَهُوَ عَن وَالِدِه **يَاسِينَ بْنِ أَحْمَدَ الخِيَارِيّ**(١٢٨١-١٣٤٤هـ)، وَهُوَ عن **الشّيخ مُحَمّدٍ حَسَن الأَبْيَارِيّ**، عن **أَحْمَدَ مَسْعُود الأَبْيَارِيّ**، عن **عَلِيّ بن صَقْرٍ الجَوهَرِيّ**، عن **مُصْطَفَى المِيهِيّ**(كان حيًّا ١٢٢٩هـ)، وهو عن **وَالِدِه نُورِ الدّين عَلِيّ المِيهِيّ**(ت١٢٠٤هـ)، بسنده.

(ح) كما قرأ الشيخ **يَاسِينَ الخِيَارِيّ**(ت١٣٤٤هـ) على الشيخ **حَسَنِ بْنِ مُحَمّدٍ الجُرَيسِيّ الكَبِيرِ**(ت١٣٠٩هـ)، وَهُوَ عَلَى الشّيخ الإمام **مُحَمّد المُتَوَلِّيّ**(ت١٣١٣هـ)، وهو بسنده.

(ح) الشيخ **يَاسِينُ الخِيَارِيّ** عن الشيخ **إِبْرَاهِيمَ السَّقَّا** عن **نَصْرٍ الهُورِينِيّ** عَن **الجَمْزُورِيّ** .

---

(١) هُوَ فَضِيلَة الشَّيخِ العَلاَّمَةِ المُسْنَدِ: **عَلِيّ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيّ البَهْكَلِيّ الشَّافِعِي**، ولد في قرية الغريب بوادي جازان عام ١٣٤٤هـ، تلقى مبادئ العلوم والقرآن على والده رحمه الله، ثم التحق بالمدرسة السلفية للشيخ العلامة المصلح عبد الله القرعاوي رحمه الله تعالى.

ومن شيوخه:

الشيخ ناصر خلوفه طياش مباركي، والشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحم الله الجميع.

ثم رحل إلى زبيد بصحبة جماعة من العلماء منهم: القاضي عبدالرحمن الحفاف والشيخ يحيى ابن محمد البهكلي وأخوه الشيخ علي ابن محمد البهكلي، ودرس في رباط مفتي زبيد الشيخ المعمر محمد سليمان إدريسي الأهدل رحمه الله.

وقرأ في الفقه الشافعي وأصول الفقه والنحو والصرف والفرائض والحديث وغيرها.

وأسرة البهاكلة من أشهر الأسر العلمية في جازان

هَذَا، وَأُوصِي نَفْسِي وَالشَّيْخَ المُجَازَ بِتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَأَلاَّ يَنْسَانِي مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ وَوَالِدَيَّ وَمَشَايِخِي، وَأَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلَفُ الأُمَّةِ، وَأَنْ يَنْتَهِجَ المَنْهَجَ الْعِلْمِيّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيّ، وَأَنْ يَرْأَفَ بِإِخْوَانِهِ طُلاَّبِ العِلْمِ، وَأَلَّا يَرُدَّ مِنْهُم أَحَدًا لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَمِنَ الضَّابِطِينَ المُتْقِنِينَ، وَأَلَّا يَتَسَاهَلَ فِي إِعْطَاءِ الإِجَازَاتِ، وَأَنْ يُعْطِيَهَا لِمَنْ كَانَ ذَا أَهْلِيَّةٍ وَإِتْقَانٍ، وَإِلَّا كَانَ مُضَيِّعًا لِلأَمَانَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ القُرْآنَ الكَرِيمَ -قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ- وَيُدَاوِمَ عَلَى مُرَاجَعَتِهِ وَتَدَبُّرِهِ وَفَهْمِ مَعَانِيهِ وَالعَمَلِ بِمَا فِيهِ، وَأَنْ يَنْأَى بِنَفْسِهِ عَنْ مَوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّ القُلُوبَ ضَعِيفَةٌ وَالفِتْنَةَ خَطَّافَةٌ، وَمَنْ أَمِنَ هَاتَيْنِ الفِتْنَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ(فِتْنَةِ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ): عَاشَ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ، مُسْتَقِرَّ النَّفْسِ، مُطْمَئِنَّ القَلْبِ، مرْتَاحَ البَالِ، وَيَسْعَدُ سَعَادَةً لَا يَشْعُرُ بِهَا إِلَّا مَنْ تَذَوَّقَهَا، وَوَفَّقَهُ اللهُ لَهَا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، نَسْأَلُ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ،

وَاللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

المُجِيزُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيُّ الْمِصْرِيُّ

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالمُسْلِمِينَ، وَعَامَلَهُ بِلُطْفِهِ

تنبيهات مهمة:

١- أشرتُ في كتابي(**الفريد في إجازات وأسانيد بعض متون وكتب التجويد**) أن القراءة أو السماع لا يتحققان في كل طبقة من طبقات السند؛ فلم نقل: إن كل واحد من رجال السند قرأ أو سمع هذه المنظومة إلى الجمزوري–وكذلك الشأن في الجزرية وغيرها–، ولذلك:

سرد هذه الأسانيد من باب الاستئناس ليس إلا [١]، فلا يُتشدد فيها، وعلى أقل الأحوال: تعامل معاملة الإجازة العامة.

٢- الإجازة العامة: معمول بها عند العلماء، ولا غبار عليها، وقد نوّعْتُ في ذكر الأسانيد بين شيوخ الإقراء والمحدثين.

فالإمام ابن الجزري أجاز منظومته (طيبة النشر) روايةً؛ لأن أمر الرواية يتساهل فيه بعكس الدراية، قال ابن الجزري:

وَقَدْ أَجَزْتُها لِكُلِّ مُقْرِي   كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَن في عَصْرِي[٢]

رِوايةً بِشْرطِها المُعْتَبَرِ   ....

٣- سند الإجازة العامة يكون عن طريق المحدثين، كرواية الهوريني عن الجمزوري.

قال الهوريني في كتابه(المطالع النصرية/ ١٤٠) عند كلامه على رسم(لدى):

(وقد رأيت سنة ١٢٢٧هـ أيام مجاورتي بالمقام الأحمدي بطنْتَدا في (حاشية) شيخنا الجَمْزُورِي–الشهير بالأفنْدِي– على(تُحفة الأطفال) و(شَرْحها) له تفصيلاً في (لَدَى)،

(١) وذلك على طريقة مَن يَعتدُّ بسياق أسانيد المتون مَسَاق أسانيد القرآن.

(٢) من أعجب ما سمعته: أن البعض قال في محاضرة له مُتَهَكِّمًا: مَن أراد أن يُجيز عن ابن الجزري مباشرة؛ فليجز؛ لأنه قال: وقد أجزتها لكل مقرئ.....، ولا عجب؛ فَفَقْدُ أُصولِ العلم: يؤدي إلى التخبط والاضطراب.

وللرد عليه نقول: هذا الإجازة تسمّى بإجازة أهل العصر، وفيها كلام عند المحدثين، وهي مقيدة بعصر ابن الجزري فقط، والله المستعان .

وهو أنها تُكتب بالياء إن كانت بمعنى (في)، وتُكتب بالألف إن كانت بمعنى (عِند)، وقَرَّره كذلك في دَرْسِه..........) **ا.هـ**

هذا الكلام مهم، ويؤخذ منه الآتي:

١- أن الهوريني تتلمذ على الجمزوري، والتلمذة احتمال لثبوت الإجازة ولو شفوية وليس لازمًا أن تكون خطية.

٢- قوله:(**وقد رأيت سنة ١٢٢٧هـ ..... حاشية**) هذا قد يدخل في باب(الوجادة) لأنه عثر على مخطوط للمؤلف بيده، وهو شيخه كذلك.

والوجادة: من طرق التحمّل، بشرط الإذن، وتثبت-أيضًا بدون إذن-، وذلك بثبوت أصل الاتصال بين الهوريني والجمزوري مع ثبوت السماع.

وهذا قد حصل، فالهوريني قد وجد الحاشية بخط الجمزوري، وقد حصل اللقاء له والسماع منه عند قوله(وقرره كذلك في درسه...).

٣- قوله(وقد قرره كذلك في درسه..) : هذا يدل على حضوره وسماعه للدرس، وعليه: فقد ثبت اللقاء والسماع، وهما كافيان في صحة الرواية، مع احتمال كونه أجازه شفويا أيضًا. والله أعلم.

٤- الإجازة في كتاب أو متن أو غيرها: لا تُثْبتُ عِلمًا ولا تَنفِي جَهْلاً، فهوّن على نفسك أيها المخالف.

٥- هناك فرق بين الدراية والرواية، وهذا هو سبب الإشكال عند الكثير: عدم التمييز بين المقامين.

٦- ينبغي عدم الطعن المطلق بسبب تساهل بعض مقرئي هذا الزمان(١).

---

(١) قَدْ طُلِبَ مِنّي أَنْ أَعْقِدَ مَجْلِسًا للشَّاطِبيَّةِ- بِإلحَاحٍ شَدِيدٍ- فِي مَجَالِسِ سَمَاعِ جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى، وَيَحْضُرُهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الطُّلابِ وَالطَّالِبَاتِ، وَيُتَابِعُهُ مِثْلُهُ وَأَكْثَر عَبْرَ الانْتَرْنت، وَلَكِنّي رَفَضْتُ رَفْضًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: السَّمَاعُ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّسَاهُلِ وَوُقُوعِ الإِجَازَةِ فِي يَدي بَعْض مَن لَا يَسْتَحِقُّهَا، فَرَفْضِي لَيْسَ لِعَدَمِ صِحَّةِ الأَمْرِ نَفْسِهِ، وَلَكِنْ لِمَا يَؤُولُ إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجَ.

الخلاصة:

سند التحفة مُنقَطِع -إلى الآن- من جهة القراء؛ ولذا: يلاحظ القارئ توصيل الأسانيد السابقة إلى الإمام محمد المتولي فقط. ثم قيل: وهو بسنده إلى الشيخ الجمزوري.

وأما من **جهة المحدثين**: فيتصل السند -بالإجازة العامة في غالب الطبقات- عن طريق تلميذ الجمزوري: نصر الهوريني؛ ولذا يلاحظ القارئ الكريم ذلك، والأمر يسير، والحمد لله.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه.